ورويتهم ما فعل من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فيه قالوا اي بعضهم
سمعنا فتى يذكرهم بسيئهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس
اي ظاهرا لعلهم يشهدون عليه انه الفاعل قالوا له بعد اتيانه ءانت فعلت
الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى
وتركه فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال ساكتا عن فعله بل فعله كبيرهم
هذا فاسالوهم عن فاعله ان كانوا ينطقون فيه تقديم جواب الشرط وفيما
قبله تعريض لهم بان الصنم المعلوم عجزه عن الفعل لا يكون الها فرجعوا
الى انفسهم بالتفكر فقالوا لانفسهم انكم انتم الظالمون اي بعبادتكم
من لا ينطق ثم نكسوا على رءوسهم اي ردوا الى كفرهم وقالوا والله
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اي فكيف تامرنا بسؤالهم قال افتعبدون
من دون الله اي غيره ما لا ينفعكم شيا من رزق وغيره ولا يضركم
شيا اذ لم تعبدوه ان بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اي تبا وقبحا
لكم ولما تعبدون من دون الله اي غيره افلا تعقلون ان
هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا تصلح لربا واما يستحقها الله تعالى
قالوا حرقوه اي ابراهيم وانصروا الهتكم اي بتحريقه ان كنتم فاعلين نصرتها
فجمعوا له الحطب الكثير واضرموا النار في جميعه واوثقوا ابراهيم وجعلوه
في منجنيق ورموه في النار فقال تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم فلم تحرق منه غير وثاقه وذهبت حرارتها وبقيت اضاءتها تفعل
لا ما سلم من الموت بردها واراد وا به كيدا وهو التحريق فجعلناهم الاخسرين

في مرادهم

في مرادهم ونجيناه ولوطا بن اخيه هاران من العراق الى الارض التي
باركنا فيها للعالمين بكثرة الانهار والاشجار وهي الشام نزل
ابراهيم بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم ووهبنا له لابراهيم
وكانا سالا ولدا كما ذكر في الصافات اسحاق ويعقوب نافلة اي زيادة
على المسؤل او هو ولد الولد وكلا جعلنا اي هو وولداه جعلناهم صالحين انبيا
وجعلناهم ائمة الناس يهدون بامرنا الى ديننا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء
الزكاة اي ان يفعلوا ويقيموا ويوتوا فيهم ومن اتباعهم وحذفت هاء
اقامة تخفيفا وكانوا لنا عابدين ولوطا اتيناه حكما فصلا بين الخصوم
ونجيناه من القرية التي كانت تعمل اي اهلها الاعمال الخبيثة من اللواط والرمي
بالبندق واللعب بالطيور وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصورساء
فتيفسرة فاسقين وادخلناه في رحمتنا بان انجيناه من قومه انه
من الصالحين واذكر نوحا وما بعده بدل منه اذ نادى دعا على قومه بقوله
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي قبل ابراهيم ولوط فاستجبنا له فنجيناه واهله
الذي في سفينته من الكرب العظيم اي الغرق وتكذيب قومه له ونصرناه منعناه
من القوم الذين كذبوا بايتنا الدالة على رسالته ان لا يصلوا اليه بسوء انهم
كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين واذكر داود وسليمان اي قصتهما وبدل
منها اذ يحكمان في الحرث هو زرع او كرم اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعته
ليلا بلا راع بان انفلتت وكنا لحكمهم شاهدين فيه استعمال ضمير الجمع